

التبيان في تفسير القرآن

(164) قوله تعالى: (وما أنتم بمعجزين في الأرض ومالككم من دون الله من ولي ولا نصير (31) ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام (32) إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (33) أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير (34) ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص (35) خمس آيات كوفي وأربع في ما عداه عدد الكوفيون (كالأعلام) ولم يعد، الباقيون. قرأ أبو عمرو، ونافع (الجواري في البحر) بياء في الوصل، ووقف / ابن كثير بياء أيضاً. الباقيون بغير ياء في الوصل والوقف. وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر (ويعلم الذين) رفعاً على الاستئناف، لأن الشرط والجزاء قد تم، فجاز الابتداء بما بعده. الباقيون بالنصب. فمن نصبه فعلى الصرف، كما قال النابغة: فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام وتأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام (1) قال الكوفيون: هو مصروف من مجزوم إلى منصوب، وقال البصريون: هو نصب بأضمار (أن) وتقديره ان يعلم، كما قال الشاعر: وليس عباءة وتقر عيني * احب إلي من لبس الشفوف وتقديره وأن تقر عيني، قال أبو علي: ومن نصب (ويعلم) فلان قبله

(1) تفسير القرطبي 16 / 34 والشوكاني 4 / 525 والطبري 25 / 20 (*)